كلمة واحد

جاءني انسان حيوان الناطق

على شيء واحد وان لم يكونا مترادفين او متساويين نحو جاءني
زيد اخوك وبدل البعض اي بدل هو البعض من الكل ان كان
مدلول البدل جزء مدلول المبدل منه في الخارج نحو ضربت زيدًا
رأسه وبدل الاشتمال اي بدل بسبب غالبا عن اشتمال احد المبدلين
على الاخر لان بينهما تعلق وملابسة بغيرهما اي الكلية والجزئية
وفيه اشارة الى ان اشتمال كل منهما على الاخر ليس بشرط بل يكون التعلق
لكن لا مطلق بل بحيث ينتظر النفس اي نفس السامع بعد ذكر الاول
وهو المبدل منه وتشوق الى الثاني وهو البدل نحو سلب زيد ثوبه
فانه اذا قيل سلب زيد ينتظر السامع ويتشوق الى ما ذكر ما سلب منه
اذ هو ليس ذاته بل ما يجوز في الجلد والثوب وغيرهما وهذا هو الصواب
واما اقتصار ابن الحاجب على الملابسة بينهما بغيرهما فيقتضي كون
غلامه في جاءني زيد غلامه بدل الاشتمال وليس كذلك بل هو بدل
الغلط وبدل الغلط اي بدل بسببه ان كان ذكر المبدل منه غلطا
صريحا او غيره فيشمل اقسام الثلثة الا انه خلاف الظاهر المتبادر
منه ما هو الصريح وفي لا يصح اطلاق قوله ولا يقع الى ان رجع ضميره
الى بدل الغلط مطلقا لوقوع القسم الاول في كلامهم كما اعترف به
وان رجع الى ما فيه الغلط صريحا بقرينة المثال بقي القسم الاخر مهملا
مع انه لا يقع في كلامهم ايضا فالوجه ان يختار عبارة البيضاوي
فانها شامل لهما بلا تكلف كما صرح به الامتحان نحو رايت رجلًا

جارًا

جارًا ولا يقع في كلام الفصحاء بل يورث بل وجب وصف النكرة
المحضة المبدلة من المعرفة فيه اشارة الى انه لا يلزم ان يطابق
المبدل منه تعريفا وتنكيرا كما في الوصف كجاءني رجل غلام زيد بل
الكل لا يتحد غيره مع المجرد المبدل منه فلا يضر تغايرهما فيهما انما
وجب له ليكون كالجابر لما فيه من نقص النكارة ولا يكون المقصود
انقص من غيره من كل وجه نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة و
لا يبدل المظهر من المضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدًا
لان المضمر المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر وابدل
منهما بدل الكل يلزم ان يكون المقصود انقص من غيره مع اتحاد مدلو
ليهما بخلاف البواقي لتغاير مدلوليهما فيهما لقال اشتريتك نصفك
واعجبتني علمك واعجبتك علمي وضربتك الحمار وضربتني الحمار والتابع
الخامس من الخمسة عطف البيان وهو تابع جيء به لايضاح متبوعه
ولا يلزم منه كونه اوضح من متبوعه لجواز حصوله بالاجتماع وخرج
به غير الصفة الكاشفة وخرجت بقوله ولا بدل على معنى فيه اي في متبوعه
نحو اقسم بالله ابو حفص كنية عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمر عطف
بيان له فمجموع ما ذكرنا من المعمولات على ما ذكرنا ثلثون واما ما ذكره
ابن الحاجب منها على ما ذكره فستة وعشرون زاد في المرفوع اسم
باب كان و المضارع المجرد عن الناصب والجازم وفي المنصوب المضارع
المنصوب وذكر بعد المجرد المجزوم الباب الثالث في الاعراب يذكر

Copyright © King Saud University